

اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (08): مناهج البحث الأنثروبولوجي الميداني وأدواته.

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية: (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mebarkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق إلى مناهج البحث الأنثروبولوجي الميداني وأدواته.

### عناصر المحاضرة: رقم 08

#### تمهيد

1 - مبادئ البحث الأنثروبولوجي

2- طرائق البحث الأنثروبولوجي الميداني وأدواته

2-1- طريقة الملاحظة (المشاهدة) المباشرة

2-2- طريقة المشاركة:

2-3- طريقة الاستمارة (الاستبانة)

2-4- طريقة المقابلة

2-5- طريقة الحالة الفرضية

#### خلاصة

#### تمهيد

يقول هيرسكوفيتز الميدان هو مخبر عالم الأنثروبولوجيا وهذا باختياره لموطن الشعب الذين سيكون محل الدراسة، وقد انتشرت هذه الدراسات الميدانية في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث لجأت الدول المستعمرة، خاصة أمريكا وفرنسا وبريطانيا إلى تشجيع هذه الدراسات على الشعوب التي يتم احتلالها لمعرفة الأنظمة السياسية والاجتماعية السائدة عندهم، لتسهيل عمليات التحكم فيها.

وقد أدت الحاجة إلى تفصي المعلومات في السنوات الأخيرة إلى زيادة الاهتمام باستخدام مناهج علم الأثرولوجيا الميدانية، ولذلك ينتهج الباحث الأثرولوجي منهاجاً محدد في بحثه ويستخدم مجموعة من الوسائل والأدوات للحصول على بياناته، كما أن الباحث الأثرولوجي يستند على مجموعة من المبادئ المتمثلة فيما يلي:

### 1- مبادئ البحث الأثرولوجي:

- أن يلم الباحث الأثرولوجي بجميع المعلومات الأثرولوجية، ويكون له هدف علمي واضح لموضوع بحثه.
- أن يحصر الباحث الأثرولوجي اهتمامه بالجماعة التي يدرسها.
- أن يستخدم طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات وتبويبها وتفسيرها.
- أن يتحلى الباحث الأثرولوجي بالتجرد تجاه معطياته.

### 2- طرائق البحث الأثرولوجي الميداني وأدواته:

- أقر علماء الأثرولوجيا بفاعلية بعض الطرائق الميدانية في الدراسات الأثرولوجية منها: طريقة الملاحظة المباشرة، طريقة الاستمارة وطريقة المشاركة وطريقة الحالة الفرضية.
- 2-1- طريقة الملاحظة (المشاهدة) المباشرة: يتم من خلال مراقبة ومعاينة أفراد الشعب الذي تجري عليه الدراسة وتسجيل ما يمكن تسجيله من مظاهر الحياة الإنسانية، وهذا يقتضي مكوث الباحث ما لا يقل عن 7 أو 8 أشهر في المجتمع المدروس لرصد المعلومات والبيانات بكل دقة وموضوعية للوصول لأهداف بحثه.
- 2-2- طريقة المشاركة: أن يقوم بعديد الأعمال التي تقوم بها الجماعة المدروسة وذلك تقرباً منهم لكسب ودهم من أجل الحصول على أدق التفاصيل في ممارسات أفراد هذه الجماعة، كما أنها تفيده في تصميم الاستمارات والاختبارات السيكولوجية وغيرها من الوسائل البحثية الأخرى.<sup>1</sup>

1 - عيسى الشماس: مرجع سابق، ص 130-135.

2-3- طريقة الاستمارة (الاستبانة): بعد صياغتها بشكل جيد من طرف الباحث يقوم بتوزيعها على الأفراد المدروسين ويترك كلا منهم يجيب عن الأسئلة بطريقته، غير أن أسلوب التنفيذ والتطبيق يختلف من مجتمع الى آخر خاصة منها التي لا تعرف القراءة والكتابة.

2-4- طريقة المقابلة: يتوجب على الباحث في بعض الأحيان مقابلة أفراد مجتمع البحث واختلاق أحاديث معهم لمعرفة وجهات نظرهم وأساليب وأنماط معيشتهم وهناك نوعان من المقابلة: مقابلة موجهة: من خلال صياغة مجموعة الأسئلة في دليل المقابلة وعرضها على المبحوثين والقيام بتحليل المعلومات المتحصل عليها.

مقابلة غير موجهة: مقابلة حرة وغير مقيدة بتساؤلات معينة يتم من خلالها انتقاء أشخاص يتمتعون بمكانة داخل مجتمع البحث.

2-5- طريقة الحالة الفرضية: تقوم هذه الطريقة على بناء افتراضات حول عناصر لظاهرة اجتماعية وثقافية بهدف إثباتها والتحقق منها، حيث يقوم الباحث الأنثروبولوجي الميداني بوضع فرضيات على أشخاص وهميين ثم يتحقق منها بتطبيقها على أشخاص حقيقيين.<sup>1</sup>

### خلاصة

الأنثروبولوجيا علم منهجي والميدان من أهم مقومات نجاحه، وهذا يتطلب من الباحث معرفة الطريقة التي تناسب موضوع بحثه، كما أن الباحث الأنثروبولوجي لابد أن يتمتع بدرجة عالية من الحس البحثي لتكوين علاقات ودية مع المبحوثين، تسهل عليه الوصول لأهداف دراسته.

1 - شريهان حوامدة، طرائق البحث الأنثروبولوجي الميداني وأدواته، من خلال الموقع الإلكتروني، <https://e3arabi.com>، تاريخ الاطلاع 2023/09/09. على الساعة 15:00.